

اثر أسلوب "انظر قبل أن تسمع" و "بناء الثقة والمحافظة عليها" في التفكير الشمولي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء

م.د. بتول جيجان سلمان

ثانوية كلية بغداد

Batoolbio52@gmail.com

م. د. محمد صباح عواد

الجامعة المستنصرية/ المركز الوطني لعلاج وبحوث السكري

moh.sabah@uomustansiriyah.edu.iq

ضحى رحمان موسى خلف

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

duharahman1994@gmail.com

ملخص البحث

الهدف من هذا البحث التعرف على اثر أسلوب "انظر قبل أن تسمع" و "بناء الثقة والمحافظة عليها" في التفكير الشمولي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء ولغرض التأكد من هذا البحث قام الباحثون وضعوا فرضيات صفرية و للتأكد من هذه الفرضيات أجريت تجربة وفق تصميم تجريبي ذا الاختبار البعدي و الضبط الجزئي لمجموعتين البحث وقد تمثلت عينة البحث بطالبات الصف الرابع العلمي في إعدادية الأعظمية للبنات موزعة على ثلاثة شعب شملت (32، 33، 33) طالبة إحداهما مثلت المجموعة التجريبية الأولى والتي درست وفق أسلوب انظر قبل ان تسمع و الأخرى مجموعة تجريبية ثانية والتي درست وفق أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها والثالثة مثلت مجموعة ضابطة وقد تم إجراء التكافؤ في هذه المتغيرات (تحصيل الطلاب السابق واعمرهم الزمني ومقياس التفكير الشمولي) وقد قام الباحثان بأعداد أداة للبحث وهو مقياس التفكير الشمولي. ثم طبقت هذه التجربة في الفصل الدراسي الأول حيث قام الباحثان بتدريس مجموعتي البحث بنفسها وبعد الانتهاء من التجربة قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي المناسب للعينتين المستقلتين وأظهرت النتائج ان طلاب المجموعة التجريبية الأولى والثانية تفوقوا على طلاب مجموعة البحث الضابطة في مقياس التفكير الشمولي بينما وجد بين مجموعتي البحث التجريبية فرق في نتائج مقياس التفكير الشمولي ولصالح مجموعة البحث التجريبية الأولى وبالاعتماد على نتائج هذا البحث فقد وضعت الباحثة عدد من الاستنتاجات التوصيات المتعلقة بنتائج هذا لبحث بالإضافة إلى عددا من المقترحات .

الكلمات المفتاحية : أساليب التدريس، انظر قبل أن تسمع ، بناء الثقة والمحافظة عليها ، التفكير الشمولي

The impact of the styles of "see before you hear" and "building and maintaining confidence" in the holistic thinking of fourth-grade female students in biology

Dr. Batool Jijan Salman

Baghdad College High School

Batoolbio52@gmail.com

Dr. Mohammed Sabah Awad

Al-Mustansiriya University / National Center for Diabetes Treatment and Research

moh.sabah@uomustansiriyah.edu.iq

Duha Rahman Musa Khalaf

University of Baghdad / College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham
duharahman1994@gmail.com

Abstract

The aim of this research is to identify the effect of the two styles, "Look before you hear" and "Building and maintaining confidence" in the holistic thinking of fourth grade female students in the subject of biology. According to an experimental design with partial control and a post-test for two equal groups, the two research groups. The research sample was represented by the students of the fourth scientific grade in Al-Adhamiya Preparatory School for Girls, divided into three divisions, which included (33, 33, 32) students, one of whom represented the first experimental group, which studied according to the "look before you hear" method, and the other was a second experimental group, which was studied according to the method of building trust and conservatism. And the third represented a control group, and equivalence was made in these variables (the previous achievement, their chronological age, and the comprehensiveThe researchers prepared a research tool, which is the comprehensive Holistic thinking. Then this experiment was applied in the first semester, where the two researchers taught the two research groups by themselves, and after completing the experiment, the researcher performed the appropriate statistical analysis for the two independent samples, and the results showed that the students of the first and second experimental groups outperformed the students of the control group in the comprehensive thinking scale, while there was a difference between the two experimental groups. The results of the holistic thinking scale and in favor of the first experimental research group, and depending on the results of this research, the researcher has developed a number of conclusions and recommendations related to the results of this research, in addition to a number of proposals ..

Keywords: Teaching styles , see before you hear , building and maintaining Confidence , holistic thinking

مشكلة البحث: إنّ القرن الحادي والعشرين شهد ثورة معرفية وتكنولوجية في كل فروع العلم ، إذ يقاس تقدم الأمم بالاعتماد على الأساليب العلمية الحديثة في تربية أبنائها وتعليمهم كيف يفكرون لمواجهة تحديات العصر ، وبالتالي يقع على عاتق التربية اكساب الـ طالبات العمليات العقلية للتعامل مع هذه النتائج التي أفرزها هذا العصر ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاهتمام بعمليات التفكير بوصفها ثمار عملية التعليم لكونها تساعد على اتخاذ القرار وحل المشكلات اليومية والمستقبلية وبالتالي أصبح تعليم الـ طالبات للتفكير ضرورة ملحة اجمع عليها الباحثين في مجال التربية والتعليم ، إلا إنّ هذا الهدف غالباً ما يصطدم بالواقع لان النظام التربوي الحالي لا يهيئ لـ طالبات فرصاً لكي يقومن بمهام تعليمية مبنية على تساؤلات يُثيرنها بأنفسهنّ، إنّ طالبات اليوم ليسوا بحاجة الى حشو عقولهنّ بالمعلومات والمعارف التي لا تكفي لإكساب الـ طالبات التفكير بوجه عام والتفكير الشمولي بوجه خاص وذلك لان عقل الطالبة لا يستطيع الالمام بكافة المعلومات وتفاصيلها في ظل الانفجار المعرفي في عصرنا هذا ، وهذا ما يؤكد ان هناك مشكلة ضعف لدى الـ



طالبات في عملية التفكير الشمولي، وتأكد الباحثون من المشكلة عبر توجيه استبانة استطلاعية مفتوحة لمدرسات علم الأحياء وظهرت نتيجة الاستطلاع: إن (93%) من المدرسات تدرس طالباتها بالاعتماد على الطريقة التقليدية و(100%) من اجابات المدرسات اظهرت عدم معرفتهن بكيفية تنمية التفكير الشمولي نحو مادة علم الأحياء ، مما يؤكد وجود ضعف في درجة ممارسة الطالبات للعمليات العقلية التي تنمي التفكير الشمولي وهذا بدوره يؤثر سلباً في مستوى الطالبات العلمي ، وهذا دليل على ممارسة المدرسات للطرائق والاستراتيجيات التدريسية التقليدية التي تحد من تنمية التفكير ولاسيما التفكير الشمولي ، وهذا بدوره يؤدي الى انخفاض مستوى الطالبات العلمي ومن هنا تبرز الحاجة إلى استعمال اساليب التدريس الخبراتي تهتم بتصميم بيئة تعليمية تعتمد على التفاعل الايجابي بين الطالبات الذي يتم من خلال دمج الانشطة القائمة على الاستقصاء والابتكار والاكتشاف وتنفيذها بصورة تنمي مهارات الـدى طالبات بمختلف افكارهن وتسمح لهن بنقل وتبادل الآراء والافكار مما يسهم بتطوير مستوى تفكيرهن وتسمح لهن بتنظيم المعلومات وترتيبها منطقياً وتوفر هذه الاساليب ايضاً فرصاً لربط خبرات الطالبة والعالم المحيط بها بحيث تجعل من مادة علم الأحياء أكثر صلة بمعارف الطالبة وبالتالي فإن هذا يساعد على اعداد جيل قادر على ممارسة العمليات العقلية التي تنمي التفكير عند الـدى طالبات وتساعدن في كيفية الحصول على المعلومات وتطبيقها بشكل ينمي تفكير الـدى طالبات الشمولي وبالتالي يرفع مستوى تحصيلهن العلمي ومن هذه الاساليب أسلوب "انظر قبل أن تسمع" و"بناء الثقة والمحافظة عليها" وبهذا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

ما اثر أسلوب "انظر قبل أن تسمع" و"بناء الثقة والمحافظة عليها" في التفكير الشمولي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء؟

ثانياً: اهمية البحث: يمكن ايجاز اهمية البحث بالنقاط الاتية:

- 1- يُعد هذا البحث بحسب علم الباحثان اول بحث تجريبي في العراق يتناول اساليب التعليم الخبراتي في مادة علم الأحياء .
 - 2- اهمية التعليم الخبراتي في مساعدة المدرسات في توفير الوقت والجهد بواسطة التخطيط المنظم للمحتوى الدراسي واستعمال اسلوب "انظر قبل أن تسمع" و"بناء الثقة والمحافظة عليها" لكل درس من دروس علم الأحياء.
 - 3- تشجع مدرسيّ مادة علم الأحياء من تصميم محتوى المادة الدراسية بالاعتماد على "انظر قبل أن تسمع" و"بناء الثقة والمحافظة عليها" ومحاولة تطبيقها في ضوء الامكانيات المتاحة في المدارس الاعدادية .
 - 4- يزود مدرسيّ المرحلة الاعدادية بمقياس التفكير الشمولي لقياس مدى اكتساب الطلاب لها وتقديم اختبار التحصيل الدراسي لقياس مدى التقدم الذي يحرزه الطلاب نحو تحقيق الاهداف التعليمية، فضلاً عن استفادة طلبة الدراسات العليا منه.
 - 5- اهمية التفكير الشمولي بوصفه احد اهم انماط التفكير الذي يسهم في توليد الافكار ونتاجها ابداعياً والتي لا بد من تنميتها لدى طالبات لمساعدتهنّ في حل المشكلات التي تواجههنّ بطريقة فعالة.
- ثالثاً: هدف البحث:** يمكن اجمال هدف هذا البحث بما يأتي

- 1- اثر التدريس بواسطة أسلوب "انظر قبل أن تسمع" في التفكير الشمولي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء.
 - 2- اثر التدريس بواسطة أسلوب "بناء الثقة والمحافظة عليها" في التفكير الشمولي لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة علم الأحياء..
- رابعاً : فرضية البحث:** لتحقيق اهداف البحث تم صياغة الفرضية الصفريّة الاتية:



- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بواسطة أسلوب "انظر قبل أن تسمع" ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الشمولي.
 - 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن بواسطة أسلوب "بناء الثقة والمحافظة عليها" ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الشمولي
- خامساً: حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على :

- 1- الحدود (بشرية) : طالبات الرابع العلمي في احدى مدارس محافظة بغداد الحكومية للبنات التابعة لتربية بغداد \ الرصافة الأولى للعام الدراسي 2022-2023م.
 - 2- الحدود (زمانية) : اول فصل دراسي للعام الدراسي 2022-2023م.
 - 3- الحدود (المكانية) : مديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى.
 - 4- الحدود (المعرفية) : الفصول الست الاولى من كتاب مادة علم الاحياء للصف الرابع العلمي ط11، لسنة 2021م ، وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج.
- سادساً: تحديد المصطلحات**

(الاثـر) عرفه كل من :

(إبراهيم، 2009) : "قدرة المتغير موضوع الدراسة على تحقيق نتائج ايجابية ولكن اذا انتفت هذه النتيجة ولم يتم تحقيقها فإن المتغير قد يكون من الاسباب المباشرة لحصول تداعيات سلبية" (إبراهيم، 2009: 30).

وقد عرف الباحثان الاثر اجرائيا على أنه : الاثر الذي تحدثه استراتيجيات القرن الحادي والعشرين نتيجة استعمال خطواتها في تدريس طالبات المجموعة التجريبية في الصف الرابع العلمي في المتغير التابع (التفكير الشمولي) مقاساً باختبار التحصيل الدراسي المُعد لأهداف البحث الحالي .

اسلوب انظر قبل أن تسمع: عرفه (سعادة، 2014) " هو أسلوب يتطلب إعطاء المفهوم الجديد ، عبر إتاحة الفرصة من قبل المعلم للطلبة بتفحص الموضوع عبر طرق عديدة ، بعد ذلك يسمح لهم بالمرور بالخبرة الجديدة من قبل سماعهم عن الموضوع، عبر تشجيعهم على تسجيل أفكارهم في ذلك، و التأمل بالحدث عندها ينهمك الطلبة بعملية التعلم، ويشاركون بنشاط، عند تقديم مفاهيم جديدة وهنا، المعلم يستطيع أن يعطي الطلبة الحصة بشكل مجرد، نتيجة مرورهم من قبل بالخبرات من قبل إعطاء الحصة بصورة مجردة" (سعادة، 2014: 25).

وقد عرف الباحثان هذا المفهوم إجرائيا :بطريقة التحضير إعدادها لوحدة تدريسية في مادة علم الأحياء للصف الرابع العلمي

أسلوب "بناء الثقة والمحافظة عليها" عرفه (سعادة ، 2014) " هو اسلوب يعرض المعلم المشكلة التي تم مناقشتها من قبل مع الطلبة، اذ يطرح المعلم عدد من اشارات أو تلميحات عبر أسئلة يعطيها للطلبة ليقوموا على إجابتها، واحيانا ممكن ان تؤدي إلى حلول جديدة من قبل الطلبة لتلك المشكلة. فعند القيام بتهيئة الطلبة لما سيقومون به فتكون الأهداف واضحة عندها سيتم بناء الثقة لدى الطلبة والسماح بالمحافظة على هذه الثقة" (سعادة ، 2014: 52)

(التفكير الشمولي) عرفه كل من :



(الاسدي، 2013) " هي قدرة لدى الطالبة تنمي عن طريق التعليم لغرض اكسابها صفه التشارك مع زميلاتها وتقديم المساعدة لهنّ فعندما تتعامل الطالبات مع العموميات فإن هذا يساعدهن في حل المشكلات التي تواجههم" (الاسدي، 2013: 174)

ويعرف الباحثان التفكير الشمولي اجرائيا كالآتي: نشاط عقلي يُمكن طالبات الصف الرابع علمي من حل المشكلات او المواقف بصورة كلية ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في المقياس المُعد من قبل الباحثة لهذا البحث، إذ تألف هذا المقياس من (36) فقرة بأربع بدائل تبدأ تنطبق علي (دائماً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق عليّ أبداً) ووفقاً لمجالات التفكير الشمولي (الانتباه-السببية- التغيير - التناقض).

الفصل الثاني

أولاً : التعلم الخبراتي (learning Experiential)

التعلم الخبراتي (learning Experiential) موضوع هذه الدراسة، يمكن تعريفه بأنه عملية يتم عبرها انخراط الطلبة في الأنشطة عقلية ضمن البيئة الحوية. وقد وصف كولب التعلم من خلال أربعة أفعال: "يفكر"؛ "يشعر"؛ "يلاحظ"؛ و" يتصرف"؛ فالتعلم الخبراتي غير مقيد باختبار وتجريب أدوات ما، بل يمر بمراحل لأجل ضمان فعالية وهذا النوع من عملية التعلم تجربة حقيقية، بعد ذلك يأتي التفكير الناقد لما تم تجربتيه؛ بعدها يتم تطبيق ما تم التوصل اليه عبر هذه التجربة في إطار مختلف او مجال آخر وفي.

(Bell, 1995: 43)

يمر التعلم الخبراتي بثلاث مراحل حسب راي هيربارت المرحلة الأولى يقوم المعلم بجعل المتعلم يقوم بالتجريب بنفسه عن طريق ما يعطيه من معلومات عوضاً عن نقل تجارب الآخرين. أما المرحلة الثانية فهي اعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير والتأمل بالنتائج التي توصلوا اليها من خلال التجريب مما يتيح لهم الفرصة المناسبة للوصول الى الاستنتاجات المناسبة لما جرى نتيجة ماكان من نتائج التجربة. أما المرحلة الثالثة والخيرة فهي بالوصول الى تعميمات مناسبة لما جرى ليتمكن من دمج الخبرة التي توصل اليها على جميع الاحداث المشابهة التي سيتعرض اليها خلال حياته، (Herbert, 1995: 29) تتفق هذه المرحلة مع مصطلح "العدوى الخبراتية" التي وصفها (ستايناكر وبيل) وتعني انتقال اثر الخبرة المكتسبة الى مواقف اخرى وخبرات جديدة اذا كانت هذه الخبرات مشابهة لما تم التوصل اليه بطريقة التجريب الخبراتي والمشاركة (Steinaker & Bell, 1979: 95).

ثانياً: اسلوب انظر قبل أن تسمع (method Hear Before See):

يعتبر من التعلم الخبراتي الذي يقوم على الدافعية لكي يقبل الطالب على التعلم بكل إيجابية فعندما يعتمد الطالب على السمع فقط داخل غرفة الصف فبالأكيد سيتعرض هذا النوع من التعلم إلى النسيان مما يجد الطالب صعوبة كبيرة عندما يريد ان يحول ما سمعه إلى مهارة يمكنه استخدامها خارج غرفة الصف لذا على المعلم ان ينتبه لهذا الأمر مما يدفعه الى ان يتحول إلى إتاحة الفرصة للطلبة ان يستخدموا النظر أولاً اذ يقوم المعلم بعرض الموضوع أو المشكلة على الطلاب وإتاحة الفرصة لهم ليتعرفوا على المشكلة او الخبرة وتتكون لديهم صورة واضحة ومتكاملة عن الموضوع عبر اعطائهم الفرصة بتجميع تلك الصور او المشاهد واستخلاص ما يمكنهم استخلاصه من خبرات نمكنهم من فهم شامل للموضوع قبل بدا المحاضرة من قبل المعلم ، ومثال ذلك :

أ- انظر: أعطاء الطلبة مصادر ضرورية و الأدوات المناسبة لأجراء تمرين مختبري وإعطاء التعليمات المناسبة لكل خطوة من خطوات هذا التمرين ثم اعطائهم الطريقة المناسبة لتوثيق النتائج التي توصلوا اليها ، والتحليل المناسب لما قاموا به اثناء المشاهدة ومن ثم اعطاء الطلبة الفرصة لمناقشة ما قاموا به من تجريب.

ب- .اسمع: بعد الخبرة المكتسبة في " انظر "، إعطاء محاضرة تقليدية تعتمد على السمع وهذه المحاضرة تعتمد على ما اكتسبه الطالب في مرحلة انضر في هذه الحالة تكون المحاضرة السمعية ذات فائدة كبيرة في ترسيخ المفاهيم والمعلومات التي حصل عليه الطالب في مرحلة انظر وأيضا إتاحة الفرصة للطالب لكي يتعرف على طريقة التعبير المناسب عن الأفكار والمعلومات التي اكتسبها الطالب خلال مرحلة انظر وأيضا يقلل من الجهد المبذول من قبل المعلم خلال الدرس الذي يعطى تقليديا ومعتمدا على السمع كون الطلبة لديهم معلومات سابقة وأيضا يحتاج المعلم الى وقت اقل من المعتاد لإنهاء المحاضرة بوقت اقل وبالتالي تزداد مهارة الطالب لان استخدام اكثر من حاسة يزيد من مهارة الاحتفاظ بالمعلومات والخبرات وبالتالي ستزداد إيجابية الطلبة خلال المحاضرة والمشاركة الفعالة خلال الدرس وبالتالي تزداد إمكانية نقل الخبرة الى مواقف جديدة يتعرض لها الطلبة خارج غرفة الصف .

(Bergin,2012:87)

تتمثل خطوات استخدام أسلوب انظر قبل أن تسمع في الآتي :

- 1- يقدم المعلم المفهوم او المشكلة أو موضوع جديد إلى الطلبة فيختار طريقة مناسبة لعرض موضوع معين إما إعطاء مواد ووسائل او صور، أو عبر عرض فلم قصير أو يصحبهم إلى رحلة في مكان له علاقة بالموضوع قبل أن يسمعو المحاضرة عن الموضوع
 - 2- المعلم يقدم لطلبته المصادر الكافية من المراجع والكتب التي لها علاقة بالموضوع
 - 3- يطرح المعلم أسئلة ملائمة في البداية ليشجع طلبته على القيام بتسجيل الخبرات ثم تحليلها
 - 4- يقوم المعلم بعمل المناقشة الجماعية والنشطة للاستماع إلى الحلول للمشكلات أو للقضايا
 - 5- بعد ذلك يقوم المعلم بإعطاء الطلبة الحصة المجردة بعد مرورهم بخبرات من المراحل السابقة
- (سعادة، 2014: 63)

لتفعيل هذا الأسلوب هناك عدة نقاط كالاتي

- 1- المعلم يجب ان تكون له دراية بالقدرات التي يمتلكها الطلبة لينوع في المواد والوسائل التي سيعرضها لهم
- 2- في مرحلة المرور بالخبرة على المعلم التجول بين طلبته ليساعدهم على حل مشكلة معينة
- 3- يبحث المعلم جميع الطلبة على التحدث عن الخبرات التي تعرضوا لها بالموضوع المطروح
- 4- يطرح المعلم عددا من المحاضرات الشفوية ليساعد الطلبة ويشجعهم على تطبيقها
- 5- المراجع يجب ان تكون ذات علاقة بالخبرات التي مر بها الطلبة خلال مرحلة استخدام النظر
- 6- المعلم يعطي طلبته التمارين الأكثر تعقيدا لاختبار استيعابهم .
- 7- المعلم يقوم بعملية تقييم دقيق

ثالثا : أسلوب "بناء الثقة والمحافظة عليها"(Confidence Maintain and Build)

هو من التعلم الخبراتي يبحث في الكيفية التي تعمل على تحدي الطلبة لأجل تطوير الحل الخاص بالمشكلات التي ينم طرحها، ثم التغلب على مشكلة الطلبة وهي التردد، وعدم الثقة بالاجابات

وقد قام (سعادة ، 2014) أيضا بطرح مجموعة من الخطوات لاستخدام أسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها كالاتي:

- 1- المعلم يطرح مشكلة أو موضوع معين قد تمت المناقشة به سابقا مع الطلبة ولهم اهتمام به
- 2- المعلم يستخدم الإشارات أو التلميحات لكي يتغلب التردد عبر طرح الأسئلة للطلبة



- 3- يهيا المعلم الطلبة لما يريد متهم القيام به بأنفسهم4. تتلخص مجالات هذا الاسلوب في الآتي:
- 1- جميع الطلبة عليهم تدريس المقررات العلمية والأدبية
- 2- إمكانية تطبيقها في المؤسسات والدوائر غير التعليمية لزيادة ثقة الموظفين بأنفسهم مما ينعكس إيجاباً على فعالية العمل (سعادة ، 2014: 58)
- رابعاً: التفكير الشمولي Holistic thinking

أشار العلماء الى تعريف التفكير بأبسط مفاهيمه بأنه فيض من النشاط العقلي الذي يقوم به الدماغ كاستجابة لملايين المثيرات التي يعمل على استقبالها عن طريق الحواس الخمس

(عبد العزيز، 2013: 22).

إذ ان اكساب التفكير للمتعلمين يُعد هدف رئيسي للقائمين على العملية التعليمية لتحقيق المستويات الأكاديمية التي يطمح اليها المتعلمين وفي الوقت نفسه تُعد وسيلة لرفع مستوى الفرد والمجتمع .

(Yousif & Mahmood,2020: 547) لذلك كان

من الضروري الاهتمام بتعليم المتعلمين كيف يفكرون لرفع مستوى قدرتهم على التفكير لأنه بالإمكان التأثير في عملية التفكير بمختلف مستوياتها فان لم يتم تعليم الطلبة كيفية التفكير فإن فرص النجاح في حياة الطلبة تصبح محدودة جدا و التفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على العمليات الأخرى كالإدراك والتحصيل والتذكر والتقويم والتمييز والاستدلال والمقارنة والتقويم ، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات النفسية والعقلية والمعرفية لأهميتها في المناقشات وحل المسائل المختلفة.(عبيد وعبد الامير، 2016: 345-346) كون قدرات التفكير هي التي تسمح للطلبة الوصول الى افكار جديدة للمعلومات كما انها تجعل الطالبة قادرة على حل المشكلات التي توكل اليها كمهام لم تتعرض لها من قبل.(Yousif,2019:2903) ،وبما ان التفوق والتطور يبدأ من المدرسة وان مفتاح هذا التقدم هو المدرس ومنهجة الدراسي واسلوب وطرائق التدريس التي يتبعها بخلق بيئة تعزز من ثقة المتعلم بنفسه وتحفيزه للتفكير والابداع والابتكار ليفتح امامه طريق النجاح في ضوء التغيرات السريعة التي يشهدها العالم في مجالات المعرفة المختلفة .(Abbood,2023:50).

يُعد التفكير الشمولي من انواع التفكير التي تساعد المتعلم على النجاح في البيئة التي يعيش فيها من خلالها اكتشافها وحل ما يواجهه من مشكلات باستعمال الحلول الابداعية التي تناسب وحل المشكلة وذلك بالنظر اليها بصورة شاملة وتوليد افكار جديدة وهذا ما يؤكد اهمية هذا النوع من التفكير لدى المتعلمين لتوظيف قدراتهم واكتساب معارفهم وتنظيمها وبالتالي سيمتلك هؤلاء المتعلمين عوامل عدة لمساعدة زملائه في التعامل مع العموميات بصورة كلية.(جروان، 2013: 118)،لتنمية قدرة المتعلم على تعزيز وعيه الذاتي والاجتماعي ليدرك بأنه جزء من العالم الذي تتشابك فيه القضايا المتباينة ، ولهذا شغل هذا النوع من التفكير الباحثين في كثير من البلدان المختلفة وقد عملوا على بناء مقاييس خاصة به من اجل تنميته.(الاسدي، 2013: 173) أن التفكير الشمولي هو قدرة المتعلم المعرفية التي تركز على ادراك المواقف او المشكلات بصورة شاملة دون الاهتمام بالتفاصيل والجزئيات ويمكن التعرف اكثر على التفكير الشمولي من خلال المفهومين الآتيين :

- التوقع: يقصد به التفكير في حدث معين في المستقبل بناءً على شواهد وادلة موجودة في الحاضر ، فان لم يكن هناك دليل فيعتبر حدس ويستعمل هذا المفهوم لاتخاذ القرارات المناسبة والاستعداد لها.

(العيساوي، 2014: 146)

● المشاركة: وهي إحدى الأدوات التي يلعب المتعلم من خلالها دوراً مهماً للنهوض بالمجتمع والارتقاء به والعمل على تحسين حياته من خلال إسهامه في جهود التنمية سواء بالرأي أو العمل، وتعطي هذه الأداة الفرصة للمتعلمين للتعرف على البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها بحيث تكون لديهم القدرة على حل المشكلة أو الموقف الذي يواجههم من خلال النظرة الشاملة نحو هذا الموقف أو المشكلة. (عدس، 2000: 72)

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

بناء أداة البحث : إن من متطلبات البحث الحالي هو إعداد أداة البحث لغرض معرفة مدى تحقيق لأهداف البحث ولفرضياته كما يلي :

مقياس التفكير الشمولي

1-1- تحديد هدف المقياس : أعد الباحثان مقياساً يهدف إلى قياس التفكير الشمولي لدى طالبات الصف الرابع العلمي (طالبات تجربة البحث).

1-2- أعداد فقرات المقياس: لقد قام الباحثان بأعداد المقياس لدى طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وذلك بعد اطلاعها على بعض المصادر والدراسات السابقة التي تناولت التفكير الشمولي .

1-3- صياغة تعليمات الإجابة عن المقياس : قام الباحثان بصياغة تعليمات الإجابة عن فقرات مقياس التفكير الشمولي وبما يتناسب مع هدف وطبيعة البحث .

1-4- تعليمات تصحيح المقياس : قام الباحثان بأعداد تعليمات تصحيح المقياس حيث حُسبت الدرجة الكلية من خلال جمع درجات جميع فقرات المقياس وعليه يكون توزيع الدرجات وفق الآتي: تنطبق عليّ دائماً: 4 درجات- تنطبق عليّ أحياناً: 3 درجات- تنطبق عليّ نادراً: 2 درجة- لا تنطبق عليّ أبداً: درجة واحدة.

1-5- صدق المقياس: ويقصد به أن تكون الأداة صالحة لقياس ما وضعت لأجله ، ويُعتبر الصدق من الصفات المميزة التي يجب أن تتوفر في أداة البحث ، وأن درجة الصدق ترجع إلى كون القياس ملائماً لقياس الموضوع أو الهدف الذي وضع من أجل قياسه.(علام، 2014: 297) ، ولهذا قام الباحثان باتباع الإجراءات الآتية لتحقيق صدق المقياس وهي:

الصدق الظاهري : لقد قام الباحثان بعرض مقياس التفكير الشمولي بصورته الأولية على مجموعة من المختصين والخبراء بهدف معرفة مدى صلاحية صدق المقياس كأداة للبحث ولأبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن فقراته وعليه اعتمد الباحثان نسبة اتفاق المحكمين (82%) وعلى وفق معادلة كوبر وفي ضوء ذلك عدلت بعض فقراته في ضوء آرائهم وملاحظاتهم وأصبح المقياس يتكون من (36) فقرة بصورته النهائية.

1-6- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية : لقد تم تطبيق مقياس التفكير الشمولي على مرحلتين هما:

أ- تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الأولى : طبق الباحثان مقياس التفكير الشمولي على عينة مكونة من (40) طالبة من مدرسة (إعدادية الوزيرية للبنات) التابعة إلى مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى يوم (الخميس) الموافق (2023\3\12) لغرض التأكد من مدى وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عنه وحساب الوقت اللازم للإجابة ، وقد أشرف الباحثان بنفسها على تطبيق المقياس ولاحظوا أن الفقرات للمقياس ولتعليمات واضحة للجميع.



ب- التطبيق للمقياس على العينة الاستطلاعية الثانية لغرض اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :
 طبق الباحثان المقياس مرة اخرى على عينة اخرى مكونة من (120) طالبة حيث تم اختيارها بصورة عشوائية بسيطة من ضمن مدارس مجمع البحث مدرسة (ثانوية الكرامة للبنات) التابعة لمديرية تربية بغداد / الرصافة الاولى لغرض التأكد من مدى صلاحية فقرات مقياس التفكير الشمولي وتحسين جودة المقياس وعليه اشرف الباحثان بنفسها في تطبيقه بيوم (الاثنين) الموافق (2023\3\6) وبعدها حصل الباحثان على استجابات الـ طالبات وقامت بترتيب الدرجات النهائية تنازليا واخذت اعلى درجة (27%) من الدرجات الدنيا طالبات لتمثل مجموعة البحث العليا وادنى (27%) من درجات الـ طالبات لكي تمثل مجموعة البحث الدنيا ، وذلك بوصف هاتين المجموعتين افضل نسبة للمقارنة بين مجموعتين مختلفتين من المجموع الكلي الطالبات لغرض دراسة خصائص فقرات المقياس واستعمل الباحثان نتائج هذا التطبيق لاستخراج الاتي:

أ- صدق البناء : قامت الباحثة من التحقق من صدق بناء مقياس التفكير الشمولي على الرغم من انها قد تحققت من صدق المقياس ظاهريا، وقد استعملت الدرجات التي حصلت عليها من العينة الاستطلاعية التي استعملتها في التحليل الاحصائي للمقياس لغرض ايجاد الاتي:
أولاً: معامل الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة للمقياس الكلية : تم استعمال معامل الارتباط لبيرسون لمعرفة معامل ارتباط الدرجة لكل فقرة بدرجة للمقياس الكلية ، إذ أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05)، إذ إن قيمة الارتباط (r) المحسوبة تراوحت بين (0,30 _ 0,68) أي كانت جميعها أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية البالغة (0,19) عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (118).

ثانياً: معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: تم حسابها باستعمال معامل ارتباط بيرسون أيضاً، و أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ إن قيمة الارتباط (r) المحسوبة لمجال الانتباه تراوحت بين (0,36 _ 0,64) أما قيمة الارتباط (r) المحسوبة لمجال السببية فقد تراوحت بين (0,35 _ 0,65) فيما تراوحت قيمة الارتباط (r) المحسوبة لمجال التغيير بين (0,34 _ 0,71) و قيمة الارتباط (r) المحسوبة لمجال التناقض فقد تراوحت بين (0,33 _ 0,69)، أي كانت جميعها أكبر من قيمة الارتباط (r) الجدولية البالغة (0,19) عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (118) و بذلك تعد فقرات المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

ثالثاً: معامل الارتباط الدرجة للمجال بدرجة المقياس الكلية: لإيجاد علاقة الارتباط بين الدرجات لدى الطالبات على كل مجال و درجة المقياس الكلية استعمل الباحثان معامل الارتباط لبيرسون أيضاً، و اتضح أن جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) و بدرجة حرية (118).

ب- معامل تمييز الفقرات: بعد ان قام الباحثان بترتيب اجابات طالبات المجموعتين (طريقة المجموعتين المتطرفتين) ، استعملت الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، استخرجت القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير الشمولي ، حيث كانت الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية لفقرات التفكير الشمولي البالغ (36) فقرة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (188).

ج- ثبات المقياس: وبعد تطبيق مقياس التفكير الشمولي على العينة الاستطلاعية الثانية وتصحيح الاجابات لغرض التأكد من ثبات المقياس ، اعتمد الباحثان على معادلة (الفا كرونباخ) لحساب ثبات مقياس التفكير الشمولي وذلك من خلال البيانات التي حصلت عليها الباحثان من تطبيق المقياس ، اذ بلغ معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة (0,85)، وهذا يدل على أنه معامل ثبات جيد ومقبول.

المرحلة الثالثة : التنفيذ: يتم ذلك من خلال اتباع الخطوات الاتية :



أولاً: منهج البحث والتصميم التجريبي: يُعد المنهج التجريبي من المناهج التي تتميز بتدخل الباحث في الظاهرة المدروسة بحيث يؤثر ويتحكم في المتغيرات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل منظم من أجل قياس تأثير هذا التغير على الظاهرة ، وعليه يُعتبر هذا المنهج أحد الطرق التي تمكن الباحث بواسطتها من جمع البيانات عن تلك الظاهرة لفهم سلوكها والتنبؤ بها وبهذا تصبح من أهم الأساليب المستعملة في التحقق من صحة فرضيات البحث والتوصل إلى نتائج صادقة وهادفة . (عبد السلام، 2020: 175)، إذ اعتمد الباحثان المنهج التجريبي الذي يتضمن متغير مستقل واحد يمثل المتغير الذي تجري عليه المعالجة لقياس مدى تأثيره على المتغير التابع (التفكير الشمولي) والذي يمثل النتيجة التي يتوقع الباحث الوصول إليها ويرتبط تغيرها بالمتغير المستقل . اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي

المجموعة	إجراءات التكافؤ	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	1 - العمر الزمني 2- 3- اختبار المعلومات السابقة 3- اختبار الذكاء (Raven) 4 - مقياس التفكير الشمولي	التفكير الشمولي	التدريس وفق أسلوب انظر قبل أن تسمع" و"بناء الثقة والمحافظة عليها"	التفكير الشمولي
الضابطة			الطريقة الاعتيادية	

المخطط (1) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

ثانياً: مجتمع البحث : إنّ مجتمع البحث الحالي يشمل جميع طالبات الصف الرابع العلمي اللاتي يدرسن في كل المدارس الحكومية التابعة إلى مديرية تربية بغداد/ الرصافة الأولى (2022-2023م) وبالاختيار العشوائي البسيط اختيرت عدد طالباتها (5858) طالبة موزعة على (51) مدرسة من المدارس الاعدادية للبنات.

ثالثاً : اختيار عينة البحث : اختار الباحثان عينة البحث بطريقة عشوائية بسيطة متمثلة بمدرسة (إعداديه الأعظمية للبنات) والتي كانت ضمن مدارس مجتمع البحث بعد حصولهم على كتاب تسهيل مهمة صادر من شعبة التخطيط التابع إلى المديرية العامة لتربية الصويرة في محافظة واسط ، وقد زار الباحثان المدرسة قبل ان تطبق التجربة فوجدت انها تضم (اربع شعب) بواقع (127) طالبة للصف الرابع العلمي مؤلفة من الشعبة (أ) والبالغ عددها (33) وشعبة (ب) والبالغ عددها (32) وشعبة (ج) والبالغ عددها (33) طالبة وشعبة (د) والبالغ عددها (32) طالبة وذلك بعد استبعاد الـ طالبات الراسبات احصائياً ، وباستخـ [م العينة العشوائية اصبحت شعبة (أ) المجموعة التجريبية الاولى التي درست وفق اسلوب انظر قبل ان تسمع وشعبة (ج) المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق اسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها وشعبة (د) اختيرت كمجموعة ضابطة

رابعاً: إجراءات الضبط: السلامة الداخلية للتصميم التجريبي ومنها: تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة: كوفئت طالبات مجموعتي البحث احصائياً في عددا من متغيرات البحث وهي كالآتي:

1- العمر الزمني : حصل الباحثان على اعمار طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من السجلات المدرسية ، وحُسِبَت اعمار الـ طالبات بالأشهر لغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني ، واستعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) للعينتين المستقلتين حيث ظهر من النتائج بعدم وجود للفرق ذي دلالة احصائية عند المستوى (0,05) وكانت القيمة التائية المحسوبة (-0,34) اقل من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (51) مما يدل على ان الطالبات لمجموعتي البحث الضابطة و التجريبية متكافئتان احصائياً في متغير العمر الزمني جدول (1) .

الجدول (1) الدلالة الإحصائية لمجموعي البحث التجريبية والضابطة لمتغير العمر الزمني

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	26	188,92	26,46	5,14	-0,34	2	51	غير دالة احصائيا
الضابطة	27	189,52	50,77	7,13				

2- اختبار المعلومات السابقة: اعتمد الباحثان على الاختبار للمعلومات السابقة التي تخص مادة علم الاحياء لغرض معرفه ما تمتلكه الطالبات لمجموعي البحث الضابطة والتجريبية من مفاهيم علمية تتعلق بما سبق دراسته في المراحل المتوسطة للصف (الاول - الثاني - الثالث) متوسط ، فقد قام الباحثان بأعداد اختبار مؤلف من (20) فقرة اخبارية من نوع الاختيار من متعدد ذو اربع بدائل وكما موضح في الملحق (16) وللتأكد من سلامة هذا الاختبار قبل ان يتم تطبيقه تم عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم واختصاص علوم الحياة ، وقد اعتمد الباحثان نسبة اتفاق المحكمين (80%) على وفق معادلة كوبر ، ثم اعد الباحثان تعليمات الاجابة عن فقرات اختبار المعلومات السابقة ، وبهذا اصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق وقد طبق الاختبار في يوم (الاثنين) والموافق (17\10\2022) على طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وقد اشرف الباحثان بنفسها على تطبيق الاختبار وبمساعدة مدرسات المدرسة وتم تصحيح اجابات الاختبار وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة وبالتالي تصبح الدرجة الكلية للاختبار هي (20) ، تم حساب التباين و المتوسط الحسابي للدرجات لمجموعي البحث (الضابطة والتجريبية) من خلال استعمال الاختبار التائي (t-test) للعينتين المستقلتين حيث بينت نتائج البحث بعدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند المستوى (0.05) وكانت قيمة تائية محسوبة (0,25) اقل من قيمة تائية جدولية (2) والدرجة للحرية (51) وهذا يبين ان طالبات مجموعتنا هذا البحث الضابطة و التجريبية متكافئتان لمتغير المعلومات السابقة الجدول(2)

الجدول (2) الدلالة الإحصائية لمجموعي البحث التجريبية والضابطة لمتغير المعلومات السابقة

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	26	9,65	4,10	2,24	0,25	2	51	غير دالة احصائيا
الضابطة	27	9,81	5,34	2,31				

3- اختبار الذكاء: لقد اختار الباحثان اختبار (Raven) العام للذكاء ، ويُعد هذا الاختبار من اكثر مقاييس الذكاء الجماعية الغير اللفظية شيوعاً واستعمالاً في قياس القدرة العقلية العامة لكثرة تطبيقه في كثير من

الدراسات المحلية مما جعله من الاختبارات المقننة في البيئة العراقية بالإضافة الى كونه يناسب جميع الفئات العربية ويشتمل هذا الاختبار على (60) مصفوفة بحيث تكون احد اجزائه مقطوعة وعلى الطالبة ان تختار الجزء المقطوع من بين ست او ثمان بدائل معطاة وتكون مفردات الاختبار مصنفة في خمس مجموعات متسلسلة (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) كل منها يشتمل على (12) مصفوفة متزايدة الصعوبة وتتطلب الاجابة عنها ادراك التشابهات وادراك التعديل على الانماط. (علام ، 2014 : 402)، حرص الباحثان قبل القيام بتطبيق الاختبار بإعطاء تعليمات الاجابة عن فقرات الاختبار ومن ثم طلبت من الدى طالبات الاجابة عن جميع فقرات الاختبار ، واشرف الباحثان بنفسها على تطبيق الاختبار وبمساعدة مدرسات المدرسة وذلك في يوم (الاحد) والموافق (2022\10\16) وبعد ذلك صحح الباحثان الاختبار وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة اذ ان الدرجة تتراوح (0-60) درجة ، وتم الحساب للتباين ولمتوسط الحسابي للدرجات لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية من خلال استعمال اختبار تائي (t-test) للعينتين المستقلتين ، وأظهرت نتائج البحث بعدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية عند المستوى (0.05) حيث ظهرت قيمة تائية محسوبة (1,97) واقل من قيمة تائية جدولية (2) ودرجة الحرية (51) وهذا يظهر ان طالبات مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية متكافئتان احصائيا في متغير الذكاء الجدول (3).

الجدول (3) الدلالة الاحصائية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لمتغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	26	36,23	32,41	5,69	1,97	2	51	غير دالة احصائيا
الضابطة	27	39,56	39,88	6,31				

4- مقياس التفكير الشمولي : تم تطبيق مقياس التفكير الشمولي الذي تم اعداده من قبل الباحثان لأغراض تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة والمؤلف من (36) فقرة على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في يوم (الثلاثاء) والموافق (2022\10\18) وقد صحح الباحثان الاجابات على وفق الاتي : (تنطبق عليّ دائماً- تنطبق عليّ أحياناً - تنطبق عليّ نادراً- لا تنطبق عليّ ابداً) وبالدرجات المتسلسلة على التوالي (1، 2، 3، 4) وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وبالاغتماد على استعمال الاختبار (t-test) و اظهرت النتائج بعدم وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (0,09-) اقل من القيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (51) وهذا يدل ان طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائيا في متغير التفكير الشمولي وكما موضح في الجدول (4).

الجدول (4) الدلالة الاحصائية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة لمتغير التفكير الشمولي

عدد	قيمة التائية	مستوى
-----	--------------	-------

المجموعة	افراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدول	درجة الحرية	الدلالة (0,05)
التجريبية	26	84,42	37,47	6,31	0,09-	2	51	غير دالة احصائيا
الضابطة	27	84,56	15,28	5,69				

خامساً: ضبط المتغيرات الغير التجريبية : هناك بعض العوامل التي قد تؤثر على سلامة نتائج البحث لذلك على الباحثان تحديدها والسيطرة عليها وهذه العوامل كلاتي: اختيار افراد العينة ،عمليات النضج، الاندثار التجريبي ،الحوادث المصاحبة ،اثر الاجراءات التجريبية ،المدة الزمنية للتجربة، سرية التجربة ،المادة الدراسية ،بنية المدرسة ،ادوات القياس ،المدرس ،توزيع الحصص الدراسية .

سادساً : تطبيق مقياس التفكير الشمولي: طبق الباحثان مقياس التفكير الشمولي في يوم(الثلاثاء)والموافق(2023\3\14) على طالبات مجموعتي (التجريبية والضابطة) ،بعد ان جهز الباحثان للظروف التي يتم فيها تطبيق المقياس، وقد اشرف الباحثان بنفسها على تطبيق المقياس وبمساعدة المدرسات ، وبعد انتهاء الوقت المخصص لتطبيق المقياس صحح الباحثان فقرات مقياس التفكير الشمولي وذلك وفق تدرج المقياس.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

1- **نتائج الفرضية الرئيسية الاولى :** تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) لمتوسط الدرجات للطالبات المجموعة البحثية التجريبية الاولى والذين تم تدريسهم باستخدام اسلوب انظر قبل ان تسمع و المتوسط لدرجات الطلاب في مجموعة البحث التجريبية الثانية والذين تم تدريسهم باستخدام اسلوب بناء الثقة والمحافظة عليها ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في درجات مقياس التفكير الشمولي والجدول (5) يوضح ذلك

المجموعة التجريبية	عدد الطالبات	الايوساط الحسابية	الانحراف المعياري
الاولى(انظر قبل أن تسمع)	33	29.52	2.86
الثانية(بناء الثقة والمحافظة عليها)	33	28.82	3.78
الثالثة(ضابطة)	32	25.56	4.46

و لا جل معرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسطات لدرجات طلاب مجموعات البحث في مقياس التفكير الشمولي استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي والجدول (6) يبين ذلك

جدول رقم (6) نتائج تحليل التباين الاحادي لدرجات مقياس التفكير الشمولي لمجاميع البحث

مصادر التباين	مجموع مربعات	متوسط المربعات	درجة حرية	قيمة فائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	287.96	143.98	2	10.25	3.10
داخل المجموعات	1335. 03	14.05	95		
المجموع	1622.90	158.03	97		



ويعرض الباحثان نتائج مقياس التفكير الشمولي على حسب تسلسل الفرضيات في البحث :
 نتائج الفرضية الاولى :- : والتي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين
 متوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية الاولى والذين درسوا باستخدام اسلوب انظر قبل ان تسمع
 ومتوسط درجات الطالبات في المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا باستخدام اسلوب بناء الثقة والمحافظة
 عليها في درجات مقياس التفكير الشمولي ولأجل الموازنة بين المجموعات التجريبية الاولى والثانية
 تتوضح في الجدول رقم (7)

جدول (7) قيم شيفيه المحسوبة والحرية للموازنة بين المتوسطات لمجموعتي البحث التجريبيتين

المجموعتين	حجم العينة	متوسط حسابي	قيم شيفيه	مستوى الدلالة
تجريبية اولى (انظر قبل ان تسمع)	33	29.52	حرجة	غير دالة
			محسوبة	
			3.10	
			0.29	
تجريبية ثانية (بناء الثقة والمحافظة عليها)	33	28.82		

تفسير النتائج

النتيجة الخاصة باسلوب انظر قبل ان تسمع :-

1- أن التدريس بحسب اسلوب انظر قبل أن تسمع كان فعالا بالمقارنة مع الطرق التقليدية في التدريس لأنه
 من الأساليب حديثة لم يعرفها الطلبة من قبل فهي التي تفسح المجال للمدرسين والمدرسات بتجزئة المادة
 العلمية وربطها بالمعلومات السابقة وان الاستخدام الامثل لهذه الاستراتيجية يستوجب إجراءات ومهارات
 معرفية متعددة ومهارات عقلية ، مما أدى لارتفاع مقدرة الطلاب على معالجة المعلومات والقيام بدمجها
 ببنيتهم المعرفية

2- اعتماد هذا الاسلوب واستخدامه في تدريس الاحياء أدى الى ارتفاع الفهم عند الطلبة عن طريق اثارة
 الذاكرة والانتباه وترسيخ المفاهيم الجديدة

3- اسلوب انظر قبل أن تسمع و تنوعها واحتياج الطلاب إلى هذا التنوع ، ليكي يكونوا مستعدين لمواجهة
 أية مشكلة يتعرضون لها في حياتهم ، وهذا ما قد أثبتته النتائج الخاصة بهذا البحث حيث أظهرت النتائج تفوق
 المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق هذا الاسلوب على التجريبية الثانية التي درست وفق اسلوب
 بناء الثقة والمحافظة عليها وكذلك المجموعة الضابطة في مقياس الثقافة العلمية.

النتيجة الخاصة باستخدام اسلوب بناء الثقة والحفاظ عليها :-

1- هذا الاسلوب ولد جوا المشاركة الصفية الفاعلة والتفاعل لدى الطلاب وسهلت التواصل الجيد بين
 المدرس والطلاب فالطالب فيها هو محورا للعملية التعليمية.

2- ساعد هذا الاسلوب الطالبات على التمثيل الجيد لمجموعة من المعلومات والافكار وبشكل مختصر
 ومقبول وسهلت من عملية استيعاب المعلومات.

3- اسهم هذا الاسلوب في تحديد الموضوع والقيام بتنظيمها في بعد او اكثر مما أدى الى بيان العلاقات
 بينها مما سهل على الطالبات فهم الموضوع.

4- من الاساليب التي راعت الفروق الفردية للطالبات وباختلاف المستويات العلمية وذلك لما توفره من
 مراحل سهلة ومفهومة لجميع الطالبات.

5- أدت الى تنمية قدرة الطالبات على التعلم من أخطائهن.

6- ساعدت الطالبات على تقصي العلاقات بين المعلومات الموجودة والمفاهيم المختلفة بسهولة .



الاستنتاجات : بعد ان انتهى الباحثان من تطبيق البحث وتفسير وتحليل النتائج توصلت الى انّ التدريس باستخدام اسلوبي انظر قبل ان ترى وبناء الثقة والمحافظة عليها كان له الاثر الكبير في تنمية التفكير الشمولي.

التوصيات : وفي ضوء نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثان فأوصيان بالاتي:

- 1- ضرورة استعمال مدرسي مادة علم الاحياء التدريس باستخدام اسلوبي انظر قبل ان ترى وبناء الثقة والمحافظة عليها لتساعد الطالبة في توظيف هذه الأساليب بطريقة تضمن تقديم محتوى منهم علم الاحياء بصورة متنوعة لتتماشى مع قدرات ومهارات وميول الطالبة في حجرات الدراسة ، وبذلك يجب إجراء دورات وندوات لمدرسي علم الأحياء يتم من خلالها التعرف على كيفية تصميم التعليم على وفق أساليب التعليم الخبراتي وتطبيقها في مدارسنا.
 - 2- مساعدة مدرسي مادة علم الاحياء من خلال الاستفادة من الخطط التدريسية اليومية استخدام اسلوبي انظر قبل ان ترى وبناء الثقة والمحافظة عليها والاستفادة مقياس التفكير الشمولي لتقويم الدى طالبات الذي تم اعدادها في هذا البحث.
 - 3- توجيه مدرسي علم الاحياء للاهتمام بأساليب التفكير لطلبتهم وخاصة التفكير الشمولي لكونه يساعد الطالب اكتشاف البيئة التي يعيش فيها مما يضمن تعزيز وعيه الذاتي والاجتماعي لذلك فان استعمال المدرس للاستراتيجيات التي تهتم بربط المادة الدراسية بالبيئة التي يعيش فيها المتعلم وتوصل المتعلم بنفسه الى المعلومات بصورة شاملة يهدف انتاج افكار جديدة تساعده في حل مشكلاته والنجاح في العصر الذي يعيش فيها.
- المقترحات:** استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وتماشياً مع هدفنا البحث يقترح الباحثان ما ياتي:

- 1- اجراء بحث مماثل لهذا البحث يهدف الى معرفة اثر استخدام اسلوبي انظر قبل ان ترى وبناء الثقة والمحافظة عليها على متغيرات اخرى كحب الاستطلاع والميول العلمية والتفكير التحليلي والتفكير الابداعي وانواع التفكير الاخرى .
- 2- اجراء دراسة مماثلة لنفس المرحلة الدراسية وفي المدارس في مواد دراسية اخرى
- 3- اجراء دراسة مماثلة في اساليب اخرى من اساليب التعليم الخبراتي.

المصادر :

- ابراهيم ، مجدي عزيز (2009) : معجم مصطلحات مفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة ، عالم الكتاب.
- الاسدي، عباس حنون مهنا(2013): علم النفس المعرفي، الاردن، عمان، مكتبة العدالة.
- الجابري، كاظم كريم؛ صبري، داود عبد السلام(2013): مناهج البحث العلمي، ط1، بغداد، باب المعظم، مكتبة اليمامة للنشر والطباعة.
- جروان، فتحي عبدالرحمن(2013): اساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، ط4، الاردن، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة.
- سعادة، جودت أحمد (2014). التعلم الخبراتي أو التجريبي. عمان: دار الثقافة .
- عبد السلام، محمد (2020): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، القاهرة، مكتبة نور.
- عبد العزيز، سعيد(2013): تعليم التفكير ومهاراته، ط3، الاردن، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عبيد، زينب عبد الامير ؛احمد، سوزان دريد (2021): اثر استراتيجيه بيكس (P.E.C.S) في التفكير الشمولي عند طالبات الصف الخامس العلمي ، مجلة نسق، العدد(29)، ص145.

- عدس، محمد عبد الرحيم (2000): **المدرسة وتعليم التفكير** ، عمان، دار الفكر والتوزيع.
- علام، صلاح الدين محمود (2014): **الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية**، ط4، دار الفكر للنشر والتوزيع، الاردن، عمان
- العيساوي، سيف طارق حسين (2014): **تعليم التفكير مع الامثلة التطبيقية والاختبارات التفكيرية**، ط1، الاردن، عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع والطباعة.
- Abbood, Suhad Abdul Ameer (2023): A Training Program According to interactive Teaching strategies and its Impact on achievement and Chemistry , International Journal of Emerging Technology in learning (Ijet) elssn ,1863-0383, vol.(18),NO,(04).PP.(50).
- Bell, M. (1995). **What constitutes experience? Rethinking theoretical assumptions.** in R.J. Kraft et J. Kielsmeier (eds).
- Bergin, Joseph; **Marquardt, Klaus; Lynn Manns, Mary; Eckstein, Jutta; Sharp, –Helen and Wallingford, Eugene (2012). Pedagogical Patterns, advice for educators**, New York: Joseph Bergin Software Tools
- Herbert, T. (1995).” Experiential learning : A teacher's perspective”. Dans B. - Horwood (ed.) . Experience and the curriculum Boulder, CO : Kendall/Hunt, 19-35
- Steinaker, N. and Bell, R.M. (1979). **The experiential taxonomy. A new approach to teaching and learning.** New York: Academic Press.
- yousif, Jehan faris (2019): The effectiveness of employing the molecular representation strategy in the development generation skills in the chemistry of second grade students in intermediate school , **Opción journal** ISSN 1012-1587\ISSNE:2477-9385, Ano(35), NO-(89)PP.(2903)